

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظلّه يوم لا ظلّ إلا ظلّه: إمامٌ عادلٌ، وشابٌّ نشأ في عبادة الله، ورجلٌ ذكر الله في خلأٍ ففاضت عيناه، ورجلٌ معلقٌ في المسجد، ورجلان تحابا في الله، ورجلٌ دعته امرأة ذات منصبٍ وجمالٍ إلى نفسها فقال: إني أخاف الله، ورجلٌ تصدق بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه)

الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري  
الصفحة أو الرقم: 6806 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

هذا الحديث الجليل الذي رواه أبو هريرة ذكر فيه ﷺ سبعة أصناف من الناس يستظلون تحت ظل عرش الرحمن. في يوم القيامة تدنوا فيه الشمس من الرؤوس. قال ﷺ كما في صحيح البخاري: (يعرق النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرْفُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَيُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ آذَانَهُمْ)

الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري  
الصفحة أو الرقم: 6532 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

عندما تدنو الشمس تلحق الناس المشقة والتعب، فيعرقون من شدة الموقف، ويتفاوتون في العرق بحسب أعمالهم، كما قال ﷺ في حديث آخر، فيمرع الناس في ذلك اليوم إلى الأنبياء والمرسلين يطلبون الشفاعة عند ربهم لما هم فيه من الهول والكره العظيم. خلال تلك الأهوال والكرهات ستري أناسا يستظلون تحت ظل عرش الرحمن، وهم هؤلاء الأصناف السبعة الذين ذكرهم الرسول ﷺ في هذا الحديث، فهؤلاء السبعة يقهم الله عزوجل من حر ذلك اليوم ومن كرباتة جزاء لما قدموا من الأعمال الصالحة في الدنيا. واليوم إن شاء الله سنقف مع صنف من هذه الأصناف التي فازت بهذا الفضل العظيم والثواب الجزيل، سنقف إن شاء الله مع قوله ﷺ (ورجلٌ معلقٌ بالمساجد)، فالرجل المعلق قلبه بالمساجد هو واحد من الذين سيظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله. ومعنى قوله ﷺ قلبه معلق بالمساجد؟ أي أن قلبه مشغول ببيوت الله عزوجل، تجده دائما يفكر في صلواته، إذا أدى صلاة من الصلوات في المسجد وعاد إلى عمله أو بيته، تراه يفكر في الصلاة التي بعدها، يراقب الوقت وينتظرها بكل شوق واشتياق، وهذه الحالة يعيشها ويتذوقها المعمورون لبيوت الله عزوجل. والرجل المعلق قلبه بالمساجد هو الذي لا تشغله دنياه وتجارته وأولاده عن القيام يواجهه تجارة ربه، هو الذي يصدق عليه قول الله عزوجل: (فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ) (النور:36). والرجل المعلق قلبه بالمساجد بعيد عن الفتن، قريب من ربه سبحانه وتعالى، فيصفو بذلك قلبه وتذهب همومه وأكداره، وتطمئن وترتاح نفسه، فهو في روضة من رياض الجنة. المساجد بيوت الله تؤدي فيها العبادة المفروضة والعبادة المستحبة، وهي مكان العلم والتعلم، وتجمع المسلمين للمذاكرة والمناصحة بينهم وبهذه الأعمال وغيرها استحق الملازم لبيوت الله ذلك الفضل العظيم والثواب الجزيل، وهو ظل عرش الرحمن يوم القيامة. وقد رغب الرسول ﷺ أمته في ملازمة المساجد وعمارتها. وحث على ذلك في أحاديث كثيرة، لتغنم بتلك المنزلة في ذلك اليوم العصيب. قال ﷺ (من غدا إلى المسجد وراح، أعد الله له نزلة من الجنة، كلما غدا أراح).

الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري  
الصفحة أو الرقم: 662 | خلاصة حكم المحدث: صحيح

فالمسلم كلما ذهب إلى المسجد لأداء فريضة من الفرائض، أولت تعلم علم، أولت القيام بأي عمل من أعمال الخير فإن الله عزوجل يعد ويبرئ له نزلا في الجنة. والنزل هو ما يقدم للضيف من الإكرام، وكرم

الله لا يعادله كرم. الغدويكون في الصباح، والروح يطلق على ما بعد الزوال، فسواء ذهب المسلم في أول النهار أو آخره لبيت من بيوت الله فإنه يكتب له هذا الفضل والثواب.

من الأحاديث التي جاءت ترغب المسلمين وتحثهم على ملازمة المساجد والتعلق بها وعمارتها قوله ﷺ (أرأيتم لو أن نهرًا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات . هل يبقى من درنه شيء ؟ قالوا : لا يبقى من درنه شيء . قال فذلك مثل الصلوات الخمس . يمحو الله بهن الخطايا)

الراوي : أبو هريرة | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم  
الصفحة أو الرقم : 667 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

في هذا الحديث يضرب لنا رسول الله ﷺ مثالا ملموسا، يبين فيه فضل ارتياد المساجد وفضل التعلق بها وملازمتها، يقول (أرأيتم لو أن نهرًا بباب أحدكم يغتسل منه خمس مرات في اليوم) الإنسان إذا كان قرب بيته نهر من ماء يغتسل منه كل يوم خمس مرات، فلا شك أنه لن يبقى عليه أثر الوسخ والقذارة أو شيء من الأذى. قال ﷺ (فذلك مثل الصلوات الخمس . يمحو الله بهن الخطايا) فالصلوات الخمس كفارة لما بينهما من الذنوب كما قال ﷺ في حديث أبي هريرة: (الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهما إذا اجتنب الكبائر)

الراوي : أبو هريرة | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم  
الصفحة أو الرقم : 233 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

فالصلوات مكفرات لما بينهما من الذنوب، فإذا أدى المسلم صلواته، محيت ذنوبه ولم يبقى منها شيء ما اجتنبت الكبائر كما قال ﷺ . وأيضا من الأحاديث التي حث فيها عليه الصلاة والسلام على ارتياد بيوت الله وملازمتها قوله ﷺ (لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَمُوا لَاسْتَمُوا عَلَيْهِ. وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهَجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ. وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا)

الراوي : أبو هريرة | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري  
الصفحة أو الرقم : 652 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

يقول عليه الصلاة والسلام (لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ) أي لو يعلم الناس ما في الأذان والصلاة في الصف الأول من الأجر والمثوبة عند الله لقاموا بإجراء قرعة بينهم: من يؤذن فيهم ومن يصلي في الصف الأول، وذلك حرصا منهم على المثوبة والأجر الذي يعطى للمؤذن ولصاحب الصف الأول. ثم قال ﷺ (لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهَجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ) والتهجير هو التبكير، فلو علم المسلمون ما في التبكير للصلوات من خير كثير وفضل عميم لتسابقوا إلى بيوت الله عز وجل وإلى الحضور للصلوات في الساعات الأولى رغبة في الخير والمسابقة إليه. ثم قال عليه الصلاة والسلام (لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا) والعتمة والصبح هما حالتي الفجر والعشاء وخصصهما ﷺ هنا بالذكر. وفي أحاديث أخرى لما لهما من مزية خير وفضل عن باقي الصلوات، ولهذا قال ﷺ (إِنَّ أَثْقَلَ صَلَاةٍ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ).

الراوي : أبو هريرة | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم  
الصفحة أو الرقم : 651 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

المراد بالنفاق هنا، النفاق الأصغر، وهو النفاق العملي فقط. أما النفاق الأكبر فهو الذي يظهر صاحبه الإيمان ويبطن الكفر، وهذا مخرج من الملة. فمن صلى الفجر والعشاء في جماعة برئ من النفاق كما يفهم من هذا الحديث. وقال عليه الصلاة والسلام (من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل. ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله)

الراوي : عثمان بن عفان | المحدث : مسلم | المصدر : صحيح مسلم  
الصفحة أو الرقم : 656 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

فصلاة الرجل العشاء مع جماعة المسلمين يكتب له بها قيام نصف ليلة، وصلاته الفجر في جماعة يكتب له بها قيام ليلة كاملة. المؤمن الكيس الفطن يغتنم هذه الفرص، ولا يترك الذهاب إلى المسجد حتى ولو حبوا كما قال صلى الله عليه وسلم. والحبو هو الزحف، أو المشي على الأيدي والركب فهو يطلق في اللغة على المعنيين. ثم إن التعلق بالمساجد وعمارته ليست مقصورة في الصلوات والذكر وقراءة القرآن وغيرها من القربات، إنما التعلق بالمساجد وعمارته له مفهوم عام وشامل، فأى عمل يقدمه المسلم من أجل بيوت الله فهو بذلك يكون مساهماً في عمارة بيوت الله، فالقائمون والساھرون على بيوت الله، والمنظفون لبيوت الله، والمساهمون والمنفقون من أجل إشادة وبناء بيوت الله كل هؤلاء يدخلون تحت مفهوم ومعنى التعلق ببيوت الله وعمارته. وحديث السبعة ليس خاصاً بالرجال، بل هو عام للرجال والنساء. فالمرأة إن حافظت على صلواتها وأعانت على عمارتها وبنائها وتشبيدها، كانت من هؤلاء السبعة الذين يظلمهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله.